

أنيس المتعبد (01) (أعمدة بناء الإيمان) 2) محمد بن محمد

الأسطل

محمد الأسطل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين. اما بعد هذا هو الشق الثاني من اللقاء والذي به يعني يتم هذا القدر من مدارسة الكتاب - 00:00:00 ونواصل فيما يستقبل من الزمان ان شاء الله تعالى العمود الرابع ايها الاخوة من اعمدة بناء الايمان الصلاة هي مجمع العبادات. الصلاة فيها التلاوة والتدبر والتسبيح والدعاء والسجود فضلا عما يتقدمها من طهارة ووضوء واستعداد نفسي - 00:00:35 وما يقارنها من قصد لبيت الله وانك تخرج من بيتك الى ربه ولقاء جماعة المسلمين وضبط المواعيد. وما يعقبها من اذكار وتساييح يعني الصلاة حقيقة هي مجمع. يعني هي الظاهر. ولذلك بعض العلماء - 00:01:04 وقولهم بالمناسبة لا يحمل من اسباب القوة لكنه فيه يعني يمكن ان يقال من اللطائف يعني في حديث تفضيل صلاة الجماعة على صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة. بعض العلماء يفسره بسبعة وعشرين بابا - 00:01:23 الخير لا تتوفر في جماعة البيوت يعني زي الذهاب للمسجد رد السلام للقاء بالناس مثل هذه الابواب هي الانسان قد ينحصر ذهنه في ذات الصلاة. لكن هناك ابواب كثيرة جدا تحصل اذا كانت الجماعة في المسجد - 00:01:40 هذا فضلا عما يتخلل ذلك من تعظيم لله واجلاله ومحبته ورجائه والخوف منه وخشيته والانابة يعني من اعمال القلوب ما الصلاة يا اخوة حتى يعني اذكر لكم من البيئة على مركزيتها. الصلاة هي العبادة الوحيدة - 00:02:01 الاسلام التي يقف الانسان فيها بين يدي الله ابن القيم يقول للانسان موقفان بين يدي الله. موقف في الدنيا في الصلاة وموقف في الآخرة بين يدي الله. فمن قام بحق الموقف الاول هون عليه الموقف - 00:02:21 ولا يزال الانسان يصلي ويسجد حتى يقترب. يقول الله في النص الواضح واسجد وقتا ليس بعد هذا البيان من بيان. النبي عليه الصلاة والسلام علمنا اهمية الصلاة بطريقة يعني عملية - 00:02:38 من غير ولسنت ادري هل تقصد ذلك او لا. لكن رصد الصحابة سلوكا له يدلنا على ذلك النبي عليه الصلاة والسلام كان كل ما اذاه قومه يقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون - 00:03:01 هذه صارت تجري مجرى العادة النبوية. مرة قال جئتمكم بالذبح. لكن العادة الغالبة اذا اودي قال اللهم اغفر لقومه فانهم لا يعلمون هذا المعتاد يؤدي يوضع عليه سلة الجزور الى غيره - 00:03:20 في يوم من الايام يوم الاحزاب وهو يقاتل اشغل عن صلاة العصر حتى نسيها تماما فهنا رأينا لهجة اخرى. اترككم مع الحديث. روى الامام مسلم في صحيح عن علي رضي الله عنه قال - 00:03:39 لما كان يوم الاحزاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شف علي رصد اللهجة النبوية التي اختلفت لما ذهبت عليه الصلاة طبعا جاءه عمر قال يا رسول الله والله ما صليت العصر حتى كادت الشمس تغرب. فقال والله ما صليتها - 00:04:00 ثم قال ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا كما حبسونا وشغلونا عن الصلاة الوسطى حتى اللغة ايه اختلفت متى حين شغل عن الصلاة كل عبادة في الارض كل عبادة فرضت في الارض من خلال جبريل - 00:04:20 الا الصلاة بدل ان يرسل لجبريل بها استقدم محمدا اليه صلى الله عليه وسلم في السماوات العلى ليأمره بالصلاة هذه العبادة التي

فرضت هناك هناك هذا تشريف لهذه العبادة ايها الاخوة - [00:04:48](#)

ومما يؤكد انها العمود العملي العظيم انه الله عز وجل اول ما فرضها فرضها خمسين مرة في اليوم خمسين صلاة ومضى الامر على ذلك لولا انه عاد يطلب ايه؟ التخفيف. مرات يقول مرة حتى نزلت الى خمس. لكن نعلم ان - [00:05:05](#)

الخمسين من محبوبات الله لذلك كان من الامام احمد احيانا يقضي يومه يصلي انما استثمر الاوقات المكروهة. يعني في بعض الاحيان كان يصلي في اليوم واللييلة ثلاثمائة ركعة هو يعلم ان هذا محبوب لله - [00:05:29](#)

طول الصلاة وكثرتها بين يديه فاذا لا غرابة او عجب حين نقول ان الصلاة لا يعدلها شيء في الاسلام بعد التوحيد روى الطبراني الكلام هذا الان ايضا لابد له من دليل - [00:05:46](#)

روى الطبراني في معجمه الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة خير موضوع فمن استطاع ان يستكثر فليستكثر قول خير موضوع يعني خير عمل وضعه الله للعباد ليتقربوا اليه هو الصلاة - [00:06:06](#)

هذا اخبار من صاحب الملة من صاحب التشريع النبي عليه الصلاة والسلام الصلاة الان مشهورة لكن هي الان عمود ضخمة من اعمدة بناء الايمان ويعتنى بها من ست جهات. اسردها ولا ابينها - [00:06:31](#)

اقامة الفريضة شهود الجماعة في المسجد مع التبكير لها ترطيب اللسان بالاذكار والادعية الواردة فيها وكنت قد جمعت هذه الازكار كلها في ورقة. والمحافظة على السنن الرواتب وما تيسر من النوافل كالضحى وقيام الليل. والخشوع في الصلاة ايا كان نوعها. هذه

ست جهات ياء التي يعتنى بها في - [00:06:47](#)

في باب الصلاة هذا العمود الرابع. العمود قبل الاخير ايها الاخوة هو التفكير عمود التفكير هو عملية التفاعل العقلي والقلب مع القرآن المستور والكون المنظور. تتأمل في قرآن وفي كون - [00:07:17](#)

على صعيد النفس والافاق يشمل حركة الذات والمجتمعات والدول والامم على اختلاف الزمان والمكان خلال رحلة البشرية على امتداد تاريخها الفكر الخيال فيه واسع التفكير هو المسؤول اذا عن التقاط المعاني على وجهها - [00:07:45](#)

وتصور المشاعر على حالها ولذلك هو من يعني التفكير اعتبر كالصيد. انت تصيد به الان اذواقا وتصيد به افكارا ومفاهيم تصورت وراحته انت تتفكر فتعود راضيا مطمئنا الذي يدخل هذا المصنع يستشعر شعورا يشبه شعور الحس - [00:08:07](#)

انه يزداد ايمانا مع كل جولة من التفكير والتدبر. يعني لو جئنا الى النصوص القرآنية سنرى شعورا قلبيا عجيبا عند الحديث عن التفكير ومخرجاته. يعني حتى القرآن الكريم او السنة - [00:08:31](#)

وين في الحديث عن التفكير تجد ايه تجد نفسك تتفاعل يعني هذا الموضوع حتى في القرآن له حيوية اخذ مثلا واحدا ايجازا في الحديث المشهور اخرج ابن حبان في صحيحه - [00:08:49](#)

من حديث عبيد بن عمير انه قال لعائشة رضي الله عنها اخبرينا باعجب شيء رأيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم طبعها هذا سؤال صعب. زي واحد يقول لك ايش اعجب حاجة شفتها في حياتي - [00:09:09](#)

ايش اكثر موقف اثر فيه الان تستقرأ حياة الان عائشة بداها تصقر هيك الحياة النبوية قال فسكت ثم قالت لما كان ليلة من الليالي جاء النبي عليه الصلاة والسلام في ليلتها وقال يا عائشة - [00:09:25](#)

احذريني اتعبد الليلة لربي قلت والله اني لاحب قربك واحب ما صبرك قالت فقط نتطهر ثم قام يصلي قالت فلم يزل يبكي حتى بل حجرة يصلي ويبكي قالت ثم باكيا - [00:09:52](#)

ثم امسك قالت فلم يزل يبكي حتى بل لحيته قالت ثم بكى الصلاة طويلة بترصد المرات التي كان يبكي فيها قالت فلم يزل يبكي حتى بل الارض شوفوا يعني ما زالت الدموع مرة بعد مرة حتى المنطقة التي يصلي بها صارت الدموع تؤثر في الارض - [00:10:23](#)

قالت فجاء بلال خلاص انتهى الليل وهو قاعد بيصلي ويبكي قال فجاء بلال يؤذنه بالصلاة فلما رآه يبكي قال يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر - [00:10:49](#)

وقال افلا اكون عبدا شكورا لقد نزلت علي الليلة اية ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل

والنهار لآيات لاولي الباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. ويتفكرون في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطلا - [00:11:09](#)

سبحانك فقنا عذاب النار الى اخر الاية وانظر ايش قال افلا اكون عبدا شكورا انت الان يعني اخبرني وانا اسأل نفسي كذلك يعني اخبر نفسي وتخبر نفسه متى انت جئت تصلي - [00:11:40](#)

ليس في نيتك الا انك عبد يا رب متى جئت تصلي شكرا على ما احاطك به علمك واكرمك وسترك تذب فيستر عليه اضعف فيقويك يقع في مأزق بطلعك منه اجيت انت تصلي فقط ايه - [00:12:01](#)

مش صلاة شكر لا الحال هذه انت تصلي فقط شكرا لله وتطيل. انت هنا مش موضوع الابتلاءات مش محطوط في الصفحة خلاص انت مش جاي تسأله دين مش جاي تسأله يفك لك حاجة لا لا - [00:12:27](#)

انت مش جاي تستعين به في مشكلة لا لا انت الان تركت الناس تصلي صلاة طويلة فقط لتشكر الله وتكون عبدا انا عبد لازم اصلي واسجد وارقع وهذا الانف بده ينزل في التراب - [00:12:46](#)

هذه الحالة اذا نزلت عليك هذه يا اخواننا من اعمدة بناء الايمان. انت هنا خلاص تجد نفسه وتجد قلبه والله عز وجل يحييك يحيي قلبك بالايمان وهنا هنا للذادة يا اخوانا. هنا يعني - [00:13:06](#)

يعني هنا الان بالمناسبة بتفهم ايش يعني قول ابن عباس ركعتان مقتصدتان في تفكر خير من ليلة والقلب. ركعتين خير من ليلة ابو الدرداء يقول تفكر ساعة خير من قيام ليل - [00:13:26](#)

وجاء مثل عن الحسن حين قيل لام الدرداء ما كان افضل عمل ابي الدرداء افضل عمل يعني هي تعرف زوجها وتعرف حالته وين بتغير ووين برق ووين بكي. هي عارفة حاله - [00:13:45](#)

يعني بسألوها ما كان افضل عمل ابي الدرداء بدون تردد قالت كلمة واحدة التفكير فانت ضبط طب السؤال من جديد طب ماذا افكر؟ انا يعني مجالات التفكير فيما افكر هذا الباب لئلا يكون تنظيرا كتبت انا هنا عددا من مجالات التفكير لتستعين بها حتى تستدر رحمة الله وهذا - [00:14:02](#)

العقل يصل الى اعلى درجة من اليقين واللذة بينه وبين الله وتهون الدنيا وما فيها. وانت تتعامل مع الله عز وجل اولاً التفكير في آيات القرآن الكريم. تمسك المصحف تقرأ وتجتهد ان تتأمل ما يمر بك. القلب يتبع حركة الفكر في معاني الآيات - [00:14:32](#)

ثانيا التفكير في آيات الله الكونية. من مثل البر البحر الفلك التي تجري فيه امواج هادرة بجقارب واحد بصنعوا كم خشبة بالذهاب بسافر وبسيط وبرجع بسمك ورزق هذه اية من آيات الله عز وجل - [00:14:52](#)

طيب مشاهدة المكتشفات الحديثة يعني الافلاك ما خلق الله اليوم كثير من الامور صارت يعني بالفعل تغرس الايمان في النفس ايها الاخوة. هذا طبعا يثمر تعظيم الله واليقين بما عنده واستشعار فضل الله عز وجل على العباد. مثلا المجال الثالث - [00:15:14](#)

فكر في نعم الله. انت امسك حياتك روح عاليبت واكتب اكمله انت بتعاني منه ستصل الى نقطة لا حد بعدها. يعني الابتلاء يعد اما النعم فلا تعد فلا تعاد وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. يعني حتى سبحان الله مرة واحد بيقول سبحان الذي ستر - [00:15:34](#)

القبيح واظهر الجميل يعني انت تخيل خواطرنا لو كشفت لبعضنا لما تصافح الناس الا بالسيوف مما يقع في الخواطر الله عز وجل يحبك ويكرمك. انت الان تخيل انه انت صمت يوما كما ذكرت لكم مرة. صمت يوما واحدا نافلة - [00:16:02](#)

تروح عند صاحبك تفضل والله. مالك؟ ناوي صايم اهلك كلهم معهم خبر انه انت كنت صائم تذهب الى العمل فيعرفون انك صائم بالضرورة ما بيصلي المغرب الا ويمكن عشرين من الناس يعرفون انك عبدت الله هذه العبادة - [00:16:26](#)

في المقابل قد تذب عشرين ذنبا والله يسترها جميعا الله ينشر فضلك ويستتر ذنبك يريد لك الواجهة امام الناس وحقه يسامح فيه. ويغفر حقه يغفر بل لو انت شعرت بمذنب يغضب عليك. شهرت بمن يتجرأ عليه انت سيبك منه. الله رحيم - [00:16:51](#)

خليك في حالك طب انت تجرأت عليه انت لو واحد آآ يعني اخطأ في حقه فقط الخيارات الموجودة قدامك اما ان تعاقب او الا تعاقب هذه الخيارات الموجودة في خيار ثاني - [00:17:24](#)

الله عز وجل يقول لك الذنب هذا الذي فعلته وتجرات عليه فيه وانت تهكت حرمانه لو قررت ان تتوب فالله يحبك ان الله يحب التوابين
هنا يزداد الله يحبك والمدخل للحب كان ذنبا - [00:17:42](#)

من يقدر على هذا الامر الانسان هذا الانسان لما يبدأ يا اخوانا يفكر في المساحة هذي لن يحتمل. يعني اذا انت بتستذكر ماذا انعم
الله عليك نعمة ثم تصل لمرحلة لن تملك نفسك - [00:18:01](#)

لا من الدموع وتشعر بالحياة. وتصير تقول طب بالنعم هذه من وين ليه ؟ يعني انا ماذا فعلت حتى تأتي هذه النعم ؟ هذه المشاعر يا
اخوانا هي جزور من بناء الايمان - [00:18:16](#)

رابعا التفكير في آيات الوعد. آيات الجزاء الجنة. الغالب ان من عرف اجور الاعمال هانت عليه في كل الاحوال. خامسا التفكير في آيات
الوعيد الآيات المتعلقة بالعذاب والترهيب هذه تعطي الانسان حالة من الانكسار - [00:18:29](#)

الذنوب تخشع القلوب الذنوب تخشع القلوب. تجعل الانسان متأدما فيما بينه وبين الله سادسا التفكير في تقصير النفس عن الطاعة
تري ان غيرك يتقدم وانت متقهقر فهذا الانسان يشعر بالحياة - [00:18:50](#)

سابعا التفكير في آيات الله السننية فقه السنن هو طريقة معاملة الله للبشر. يعني تبدأ تتفكر على مدار الامم كيف كيف ارتفع فلان بعد
ذلة وكيف ذل فلان بعد رفعة؟ كيف اغتنى من كان فقيرا؟ كيف افتقر؟ من كان غنيا؟ كيف قعد في الفراش - [00:19:08](#)

من كان يمشي من كان يصل ويجول الان اذا انت تفاعلت مع هذا النوع وانت ترى هذا في الناس يزول ما في صدرك من هم وغم
وانت ترى ان الله عافاك واصطفاك - [00:19:34](#)

هنا يا اخوة قلت لكم في مرة حتى المشاكل حتى المشاكل التي تدمر النفسية والله الانسان ممكن استمتع بها يعني صارت لك مشكلة
اجتماعية مع زوجتك مع ابنك مع ابوك مع جارك مع خالك عمك - [00:19:50](#)

مع إنسان معك يشتغل في العمل هذا الطبيعي انه تؤدي ان كان انسان يؤذيك تشعر بالغم والهم فانت الان اذا فتحت المصحف
ووصلت الى سورة الفرقان. ترى ان الله يكشف لك سرا - [00:20:10](#)

من اسرار ابتلائي ويقول لك وجعلنا بعضكم لبعض فتنة. احنا الفتنة هيكون جزء من العلاقة بنا وتصبر طب اللي انت بتعمله وكان ربك
بصيرا. الله يرى كل اللي انتم فيه الله شافيه - [00:20:27](#)

بس انت الان قيد قيد الاختبار هذا بخليك انت مرتاح يعني مثلا لو اخدنا سورة ال عمران الصفقة فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع
عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض - [00:20:46](#)

فالذي هاجروا واخرج من ديارهم في سبيلي وقاتلوا وقتلوا ماذا لهم؟ هذي خمسة اشياء. ماذا لهم لا كفرن عنهم سيئاتهم ولادخلتهم
جنات تجري من تحتها النار. اذا صفقة بعمل خمس اشياء ولك شيان - [00:21:03](#)

دعوني اسأله وقد سألت نفسي من قبلها وكانت هذه الآية يعني عزاء لي بشكل عام حتى لو كان وقاية ليس بشرط ان اقع في مشكلة
فالذين هاجروا هجرت الذين هاجروا واخرجوا من ديارهم. خرجت من دياركم - [00:21:26](#)

طيب نستثمر الثالثة وقاتل قتلت الاعداء ممكن اه وممكن لا وممكن كنت تنتظر ولم يأتك الضوء وقتلوا قتلتهم استشهدت السالفة ايه
واودوا في سبيلي يا اخوانا والله العظيم حبل النجاة واودوا في سبيل - [00:21:51](#)

اذا اربعة ما حصول اذا كل الصفقة انا وولا حاجة بماذا بدي بدي اللي جاي لا كفرن عنهم سيئاتهم ولو ادخلن اصلا لمن انت تؤدي في
سبيل الله هذا رزق انت الان قاعد - [00:22:17](#)

بتؤدي المطلوب منا انت بتؤدي مش في سبيل ابيك في سبيل الله وعانى الانبياء قبلك هذا يعني الذي نفسه ينقلب بهذا الاستشعار
ينقلب شيئا تسترضي به ربك وتستدر رحمته ولا تكثر. وبيجيك هنا كلام ابو روبنة البغدادي الصبر وترك الشكوى والرضا. استلذاذ
البذلة - [00:22:34](#)

انت متجلي هذا الباب تأخذ بالاسباب وتدافعه لانه من قدر الله. لكن ما يقدره الله عليك مما لا شأن لك به انت هذا شأنك هذا نعمة
بالنظر ما دام اشربنا بكفر عنا يعني الله بستر - [00:23:06](#)

يكفر خطيئاته ويبرفع درجته. من ورا الابتلاء بالابتلاء بهذه الدرجة نعمة ولا نعمة نعمة الابتلاء نعمة فعلم الله تقصيرنا فابتلانا ليرفعنا.

ان ان الرجل لتكون له المنزلة عند الله. فما يبلغها بعمل فلا يزال - 00:23:25

الله يبتليه بما يكره حتى يبلغه ذلك يعني في سورة اه طه في قصة في آيات موسى اذهب الى فرعون انه طغى. قال رب اشرح لي

صدري ويسر لي امري - 00:23:48

واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي. اشد به ازري واشركه في امري. كي نسبحك كثيرا.

ونذكرك كثيرا انك كنت دعا ثمانية ادعية قال الله ايه؟ قال قد اوتيت سؤلِكَ يا موسى - 00:24:01

ولكن ولقد منن عليك مرة اخرى. احنا تسألنا من ادعية في تمن يعطيناها لك دون ان تسألها ولقد منن عليك مرة اخرى اذ اوحينا الى

امك ما يوحى ان اقذفه في - 00:24:19

تابوت في اليم فليلقه اليم بالساحر يأخذه عدو لي وعدو له. والقيت عليك محبة مني ولو تصنع على عيني. اذ تمشي اختك فتقول

هل ادلكم على من يكفله؟ فرجعناك الى امك كي تقرر عينها ولا تحزن - 00:24:36

ايوة وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وفتناك فتونا. فلبثت سنين في اهل مدين هذه مشكورة ابتلاءات لكن ايش سماها الله؟ نعم هادي

كلها ايه؟ كلها نعم. الله ولقد مننا احنا هذه هي النعم. عدل له تمن نعم في مقابل تمنية. يعني احنا عطيناك تمنية يعني - 00:24:53

اللي الله يعطيهم لك اكثر من اللي انت بتسأله بس بده يذكركه بالنعم. طب هو هجر وكل هذا يا اخوانا يعني الانسان يبدأ يعامل الله

معاملة يعني تليق بجلال الله عز وجل - 00:25:20

مما يعين يا اخوة على هذا النوع زيارة المقابر والمشافي يعني من التفكير في آيات الله السننية ان تزوروا المقابر والمشافي تتفكر في

احوال الناس. التقلبات اللي بتمشي في الناس - 00:25:37

كيف حركة الناس بتختلف من جيل لجيل اللي بدي الكده هنا اياك تقصر انك تطلع تقز من دارك وتلف في المجتمع لتعتب انت الان

خرجت من بيتك الى هذا المسجد - 00:25:51

تصلي تتعلم تتعظ انت الان تصل السوء. اطلع هيك مشوار لتتعظ بس عشان تريح نفسك اذا جاء القرآن يأمر الكفار الذين كفروا بالله

ابان الجيل الاول ان يرتحلوا من اجل العبرة. الله يقول. وطبعا الايات في هذا المعنى كثيرة جدا. اولم يسيروا في الارض - 00:26:10

والله بحكي عن مين الان عن كفار او لم يسيروا في الارض وينظر كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا هم اشد منهم قوة واثارا في

الارض. فاخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الظالمين. اذا - 00:26:41

الله يأمر الكفار ان يذهبوا سفرا يطلع من بلد لبلد ليس الا ليعتبر البنت تطلع من بيتك روح عالمستشفى وتجول خد لك اتنين ثلاثة

واعملها عادة بروح عالمقبرة اياك تقصر في الباب هذا. تعود بنفسية غير التي خرجت بها - 00:26:56

الامر الثامن التفكير في احوال الامة وهمومها وقضاياها الكبرى. الانسان كلما سمى نظرا سمى نقدا خلاص بيصير عقله كبير يعني يزيد

فهما وبصيرة بتصير همومه الشخصية هالقد وهو شايف هموم الامة الكبرى - 00:27:18

هذا من شأنه ان يجعله اكثر فهما لآيات القرآن. التي تتناول الامم السابقة ومصائرهما. واكثر انتظاما في اداء الواجبات التي انت قاعد

بتفكر في الامة الاسلامية استشعر انك من اركان الامة الاسلامية. انت غال عند الله وانت لك دور في هذه الامة. مش قادر انت تكون

قائد الامة الاسلامية فكر فيها - 00:27:38

فكر في همومها فكر في اخوانك في اليمن في سوريا. في لبنان في ادلب في شنقيط في السودان في العراق في افغانستان في

بورما. امتنا امة بتعاني. فكر فيها واقعد عند ذلك يا اخوانا هذا مما ايضا يغرس - 00:28:03

يعني الايمان. يعني سبحان الله هذا الباب قلت هنا وهذا من شأنه ان يجعل الانسان اكثر انتظاما في اداء الواجبات العامة للامة

الاسلامية فيعود اكثر تعبدا ودعوة وجهادا فيما يفتحه الله له وييسره من - 00:28:20

فينتهي امره ليس الى بناء الايمان وزيادته فحسب بل الى توالي جرعات الايمان العملي والانتظام في مخرجاته العالية بحيث

يصبح الامام جزءا من شخصيته يتأسف الصحابة الذين تخلل الاسلام قلوبهم - 00:28:40

عمار ابن ياسر صحابي جليل علي بن ابي طالب سئل عنه ايش رأيك فيه فقال الوصف اللي قاله انا يعني عمل في نفسي عمله يوم ان قرأته اول مرة لابن القيم في كتاب اعلام الموقعين - [00:29:00](#)

كلام ابن القيم قال ذاك رجل نسي اذا ذكر تذكرت غير ان الله خلط الاسلام في لحمه ودمه هنا يقول في هذه الرواية التي جاءت عند البوصيري ذاك امرؤ خلط الله الايمان بلحمه ودمه وعظمه وشعره وبشره لا يفارق - [00:29:17](#)

حيث زال معه لا ينبغي للنار ان تأكل منه شيء هذا خلاص صار مشتبكا بالاسلام المجال الاخير لندخل في العمود الاخير لنختم ان شاء الله ولا نطيل التفكير في معاني اسماء الله الحسنی - [00:29:35](#)

هذا الباب يا اخواننا ايضا من اكثر الاسباب التي تعطيك مساحة يعني من التأمل. طيب انسان يريد ان يتعرف على الله. عندك اربعة طرق كبرى هي اذا اردت ان تتعرف على الله - [00:29:54](#)

حياة الله القرآنية كما وصف الله نفسه في كتابه ايات الله الكونية ايات الله السننية فقه السنن والاسماء والصفات. هذه اربعة مسارات طبعا لا يخفى ان التفكير يعود على صاحبه بصفاء الذهن والنجاة من التشتت. والهداية للحق وغير ذلك. العمود الاخير يا اخوة - [00:30:09](#)

هو اقرأ باسم ربك. القراءة طبعا اللي بده يبني ايمانه ما بينفعلش يقول والله انا بحب شقرا هنا الانسان يغالب نفسه اول فرض فرضه الله على الامة اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي علم - [00:30:33](#)

القلم علم الانسان ما لم يعلم. ذكر الله العلم والتفه ست مرات في اول خمس ايات بدك ربنا يكرمك؟ اقرأ بدك ربنا يكرمك اقرأ. اقرأ وربك الاكرم يعني اقرأ وربك الاكرم. جاء الربط بين القراءة وكرم الله - [00:30:56](#)

فالقراءة مفتاح لكل فضيلة. الاسلام حين جاء ليبنى نفوس العرب بناء ايمانيا محكما ليكونوا خير جيل بشري ويكون شاهدين على الرسالة ليوم القيامة ويتسلسل الامر بالاسلام من بعدهم وقد وصلنا الان ردا طريا. اول امر بداه معهم في بناء الايمان اقرأ باسم ربك - [00:31:16](#)

اذا هذا الباب ما ينبغي ان تقصر فيه. لذلك الانسان اللي بده يبني ايمانه بده يعتني بكتب التزكية والايمان. اما تقول لي ماذا اقرأ اولاً اقرأ في القرآن وكتب السنة ككتاب رياض الصالحين مثلاً - [00:31:42](#)

ثانياً اقرأ في كتب اسماء الله الحسنی. شرح اسماء الله الحسنی مثلاً كتاب فقه الاسماء الحسنی للشيخ عبد الرزاق البدر كتاب موسوعة اسماء الله الحسنی وصفاته العلا للشيخ محمد راتب النابلسي. وفي - [00:31:58](#)

حقيقة كتاب النابلسي انا يعجبني انه يعني يتعمق في اثار الاسماء حتى انا مرة قابلت الشيخ محمد راتب النابلسي حضرت له لقاء يعني ليست مقابلة شخصية لما كنت بالسودان فكان في اللقاء سبحان الله ماذا يقول؟ يقول سبحان الله هذا الكتاب طبعا من اربعة مجلدات - [00:32:12](#)

يقول في سنة ونصف طبع الكتاب واحد وعشرين طبعة وهذا امر نادر في الكتب كتب قليلة اللي بتصل هذا الاعتناء. اربعة مجلدات الناس بالفعل يا اخوانا لما بتتعب بالضرورة تحتاج ان تتعرف على الله - [00:32:35](#)

القراءة في كتب التزكية من اهمها مدارج السالكين لابن القيم ممكن تهذيبه لعبد المنعم صالح العزي اللي هو محمد احمد الراشد المذهب من احياء علوم الدين الشيخ صالح الشامي. رسالة العبودية لشيخ الاسلام ابن تيمية. وله رسالة اسمها رسالة في امراض القلوب - [00:32:56](#)

من الكتب مثلاً الترياق للشيخ اديب الصانع وفقه الله رابع قراءة في الكتب التي تحرك الهممة. والكتب كثيرة انا ذكرت كتابي منها كتاب فقه الاستدراك آخامسا الاستماع للدروس والمواعظ. يعني من الاشياء التي انصح بها السماع مثلاً لسلسلة الشيخ محمد سيد حاج على مدارج السالكين - [00:33:18](#)

شرح مختصر يعني بارك الله عز وجل فيه. له سلسلة اسمها القدوات. شرح مثلاً يعني الشيخ محمد راتب النابلسي لاسماء الله الحسنی دروس الشيخ سعيد الكملي على تأييد اللبيري دروس الشيخ محمد ابن محمد مختار الشنقيطي. يعني حقيقة الامة يا اخوانا مليئة

والعظماء ممن يمكن ان يدلوا عباد الله على ربهم كذلك القراءة في كتب التراجم وسير الصالحين وادب السجون التي تركز على باب الايمان. سير علام النبلاء مثلا الى الذهبي. كتاب البلاء الشديد للشيخ فايز الكندري - 00:33:59

من الكتب المليئة ببناء الايمان. من خلال الواقع في كتاب هكذا فلتكن الهمم لاختينا الشيخ ابراهيم حسن الذي تمت استضافته. وغير ذلك يعني من الكتب. القراءة في هذه المساحة بمثابة كما يعبر الرافي بمثابة الاغتسال الثقافي - 00:34:17

يعني تهيب نفسيك وعقلك لتلقي كمالات من نوع معين فيسهل عليك ذلك الان الان يا اخوة متى نزل بك شيء متى نزل بك شيء من التهتك النفسي اشعرت بهبوط مفاجئ في اي يعني حالة نفسية انت الان امامك هذه الاعمدة - 00:34:40

هذه الاعمدة الستة التي باذن الله لن تقصدها او تقصد بعضها حتى تخرجك مما انت فيه وينبغي ان يعلم ان هذه الستة كلها تجتمع في التهجد التهجد قيام الليل بعد نوم - 00:35:08

هذه الاعمدة الستة. يعني قلنا مثلا الاستعانة بالله تلاوة القرآن الذكر الصلاة التفكير كلها وين موجودة في التهجد خاصة اذا اضيف فكرة مواطنة حركة القلب واللسان ان ناشئة الليل هي اشد وطئا. يعني مواطنة بين القلب والسمع والبصر على احد - 00:35:32

الاقوال في الاية مر بنا انه التهجد تجتمع فيه قوانين المجاهدة الثلاثة مخالفة الهوى والتحكم في الشهوات. يعني المباحة والدوام على اذا التهجد يا اخوة يمكن ان نخرج بخلاصة هو الباني الاعظم للايمان المتحكم بالنفس - 00:35:56

يعني قلنا التزكية لها معنيان. تطهير واصلاح وتنمية وزيادة. تنمية واصلاح اللي هي يعني التنمية وتطهير والزيادة اللي هي اعمدة بناء الايمان اصلاح وتطهير اللي هي مجاهدة النفس التهجد عندما يجمع جميع ما مر في اركان التزكية تخرج بخلاصة ان هذه العبادة عبادة متكاملة هي اعظم - 00:36:19

اعظم عمل تربوي في شريعة الله عز وجل اذا طبقته فقط ركعتين هيك ربي نفسك على ساعة زمن عند ذلك تستطيع ان يعني ان تأتي بكل ما سمعت الان هنا بعد هذا الكلام بعد المحاضرة هذي كاملة - 00:36:47

هتبدأ تدرك لماذا فرض التهجد قبل ان تفرض الصلوات الخمس بين فرض التهجد وبين الصلوات الخمس اما عشر سنوات او اطنعشر سنة يعني قبل ان تفرض الصلوات الخمس وان تشرع الشرائع وتحد الحدود وينزل الجهاد امر الله الصحابة بالتهجد - 00:37:09

من اول يوم قم الليل الا قليلا والصلوات الخمس متى جاء ليلة الاسراء هذا الكلام الان ايضا بيخليك تستوعب الان ليش في حرص نبوي شديد على التهجد؟ يعني اول خطاب سياسي شوفوا - 00:37:33

الجماهير اجتمعت بين ايديه اول خطاب سياسي نقرأه. روى الترمذي وابن ماجة عن عبد الله بن سلام قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جفل الناس اليه. يعني ذهبوا مسرعين - 00:37:51

وقيل قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم رسول الله صار الناس يعني يذكرون هذا احتفاء قال فجئت في الناس لانظر اليه هو يعلم هو من علماء التوراة - 00:38:06

قال فلما استثبتت وجه رسول الله مجرد شفته عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب. هذا مش مدعي النبوة وكان اول شيء تكلم فيه ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا والناس نيام تدخل الجنة بسلام - 00:38:21

وفي اول كلمة قالها جاء ابو هريرة قال يا رسول الله انبئي عن امر ان اخذت به دخلت الجنة. الان هذه وصية عامة. ماذا قال لابي هريرة؟ نفس الوصية. افشوا السلام واطعموا الطعام وصل - 00:38:43

الارحام نقوم بالليل والناس نيام ثم ادخل الجنة بسلام ركز على هذه القضية راح النبي عليه الصلاة والسلام ما اكتفاه بالوصية هذه. راح اوصى الازواج روى النسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا قام من الليل فصلى - 00:39:00

ثم ايقظ امرأته فصلى. فان ابت ايه يعني ممكن ممكن يعني مع حالة من الشدة يعني تصير نضعها في وجهها الماء. ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلت ثم ايقظت زوجها فصلى فان ابى ان نضحت في وجهها. يعني لابد تتعاونوا مع بعض - 00:39:21

وكان يتفقد اهله. يعني روى البخاري ومسلم عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ليلا ليلة فقال الا تصلين؟ يعني راح في الليل - [00:39:44](#)

اما في وقت النوم. طبل عالباب طلع عليه. لقاهم نايمين. قال الا تصلين فقلت يا رسول الله انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف حين قلنا ذلك ولم يرجع الي شيئا ثم سمعت وهو مول يضرب فخذه ويقول وكان الانسان اكثر شيء جذاب - [00:40:00](#)

يعني انت انسان ينسب التقصير يعني يرد الامر للقدر. طبعا العجب مش انه هو انه قال العجب مين اللي روى الحديث هذا علي بن ابي طالب شوفوا انسان بيروي حاجة فيها موقف محرج. عشان تعرف - [00:40:24](#)

تربية محمد عليه السلام يعني هو اللي رواه عشان احنا نتعظ. يعني هو كلنا الان سمعنا هذا العتب روى حتى نعلم مركزية هذا العمل في الدين بل كان يتعهد اصحابه كل ليلة. روى الترمذي عن ابي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ثلثاء الليل قام - [00:40:40](#)

فقال يا ايها الناس اذكروا الله اذكروا الله. جاءت الراجفة تتبعها الرادفة. جاء الموت بما فيه. جاء الموت بما فيه يوم نبه على اهميته. روى البخاري في الصحيح عن ام سلمة قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من الليل وهو يقول لا - [00:41:02](#)

لا اله الا الله ماذا انزل الليلة من الفتنة؟ ماذا انزل من الخزائن؟ من يوقظ صواحبه الحجرات اعلمه الله بالوحي انه يفتح للامة من خزائنها. سيأتي المال. واذا جاءت الناس تزهد في الطاعة وقد تغتر بالدنيا - [00:41:22](#)

والذي ينقذهم من ذلك قيام الليل. فقال ماذا انزل الليلة من الفتنة ما ينقص صاحب الحجرة؟ اذا في فتن ايش بلزم قيام ليل اذا لعل هذه المركزية كانت هي الباعث يا اخوانا على اتساع وقته. يعني من العشاء للفجر واللي بروح عليه - [00:41:42](#)

يعني يمكن بين الشروق وبين الظهر. روى مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فاتته صلاة من الليل من وجع او غيره صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة - [00:42:05](#)

كل هذه يعني المركزية للعناية انه هذا العمل ممنوع يغيب عنكم النبي عليه الصلاة والسلام يوصي في كل المراحل يوصي الامة ويوصي الصحابة والازواج وزوجاته وبنته بطلع في الليل واطلع يخاطب اهل المدينة حرص نبوي بالغ - [00:42:20](#)

للدلالة على مركزية هذا العمل ثم ما يبشرنا انتوا مقصرين يقول كما في الحديث عند مسلم من نام عن حزبه او عن شيء منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل - [00:42:42](#)

هذه يعني بشرى تزف منه. المهم ايه ما تضيعوش الباب هذا طبعا هنا اختلفوا هل بعد الفجر للنص ولا بعد الشروق اعمالا للحديث المانع وقت كراهة. على كل انسان يتورع ويترك ولا اريد الذهاب. اذا يا اخوانا احنا - [00:43:02](#)

هذه الان هي الاعمدة الستة يعني اختتم بشكل موجز بالنصيحيتين اللي انا قلت حانصحههم. النصيحة الاولى ان يكون لك مشروع ضخم في حياتك يشتم عليه جهدك وسعيك دراسة في تخصص حتى لو خلصت ووجدت من نفسك فراغا ادرس تخصصا او اكمل او اذهب - [00:43:22](#)

المهم وجود يا اخوانا مشروع كبير حتى من تأليف من من تدريس الى غير ذلك يجعلك اذا غفلت تلقائيا ترجع عن ترجع عن قريب لتكمل يعني المشروع. بحيث الذي يذهب من الوقت يكون قليل - [00:43:46](#)

اما النصيحة الاخرى فاذا نزلت بك حالة من التشطي النفسي ولم تستطع ان تخرج. يعني حاولت تعمل بكل الاعمدة وشعرت انه انت في قدر ما من التعثر هنا غادر البيئة التي انت فيها فورا - [00:44:05](#)

وخذ قرارا شجاعا بذلك. يعني مثلا انت تعبت في دورة مكثفة روح احضرها عمل لك جدول الزيارات. بدك تزور لك عشرين تلاتين اخفي الله بين رجل صالح بين شيخ بين المهم اخرج من البيئة التي انت فيها - [00:44:25](#)

اه مثلا اعتكف يومين روح لك على الجامع خلاص انت كل يوم معتكف اما اعتكافا كليا او مثلا عصر المهم لازم تخرج من البيئة التي انت فيها الان بتصير المشكلة وبين مطروحة على الطاولة - [00:44:42](#)

لن اعود الى حياتي الطبيعية حتى انتهي يعني الرجل الذي قتل مائة نفس ايش كان علاجه ان يغير البيئة الان طب ايه لو انت جيت

لبيت الله واتوطنت فيه وقلت خلاص انا قاعد لما نحل مشكلتي - 00:44:57

رمضان نقرا قرآن واصلي واقرا في كتب التزكية لن اخرج يقول النبي عليه الصلاة والسلام كما عند ابن ماجة من حديث ابي هريرة ما توطن رجل مسلم المساجد للصلاة والذكر - 00:45:14

ما توطن شفت جعله وطنا خلاص انا قاعد. ما توطن رجل مسلم المساجد للصلاة والذكر الا تبشيش الله له كما يتبشيش اهل الغائب بغائبهم اذا قدم عليه فهنا المناوي يقول للصلاة والذكر ومثلهما الاعتكاف. يعني الله يقبل عليك ببره واکرامه وانعامه. طبعا الذي اريده من - 00:45:32

النصيحة انه الانسان اذا معرفش والله حاله من اين اوتي ماذا يفعل هنا النفسية المتهتكة بصير هذا الباب يوضع الملف على الطاولة بقرار جريء لا يعود لحياته الطبيعية حتى يعني - 00:46:05

آآ ينتهي مما هو فيه ومن وقف بالباب فلا بد وان يفتح له باذن الله لهذا يا اخواننا تكون قد انتهينا هذا الجزء طبعا من الكتاب ما يبقى من الكتاب يعني ان شاء الله يكون في الدورة القادمة من المعتكف العلمي - 00:46:23

طبعا لا يسعني اخواننا في نهاية هذا اللقاء الا ان اتوجه اولاً لله عز وجل بالحمد والشكر والثناء عليه بما هو اهله وانه يعطينا على ما نحن عليه من تقصير وعلى ما باعمالنا من علل وافات ومخالفات - 00:46:42

فاللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله ثم آآ نشكر الاخوة اهل هذا الحي اهل هذا المسجد والاخوة القائمين على هذا المركز في هذه الدورة المباركة واجعل الشكر متمحضا لكم ايها الاخوة الكرام. الذين صبرتم على هذه المحاضرات الطويلة. في هذا الوقت الذي يعني - 00:47:01

يتكاسل فيه الناس عن مواعظ قصيرة والثقافة صارت ثقافة المقاطع العجلة من دقيقة ودقيقتين بان تخرج من بيتك وان تجلس هذا يعني يعني انك تفهم الامر جيدا وتريد ان ترقى ولكن يعني آآ استغفر الله ان وقعت فيما فيه اثقال بكم فمنكم معذرة ومن الله - 00:47:27

المغفرة. واسأل الله جل وعلا ان ينزل علينا في هذه اللحظة عفوه وسكينته وبركته ومغفرته ورضوانه - 00:47:54